12 مرشحاً رئاسياً يخوضون الانتخابات المصرية

□ القاهرة / أ. ف. ب

الانتخابات الرئاسية التي بدأت الأربعاء هي الأولى منذ سقوط الرئيس السابق حسني مبارك في ١١ شباط/فبراير ٢٠١١. وتجرى الجولة الأولى في ٢٣ و٢٤ ايار (مايو). واذا لم يحصل اي مرشح على الاغلبية المطلقة ستنظم جولة ثانية في ١٦ و١٧ حزيران/يونيو.

ودعي للمشاركة في هذه الانتخابات كل المصريين والمصريات الذين بلغوا الثامنة عشرة من عمرهم او اكثر المقيمين في مصر وفي الخارج. واجرى اقتراع الجولة الأولى للمقيمين خارج مصر من ١١ الى ١٧ ايار/مايو في السفارات والقنصليات المصرية.

ويخوض ١٢ مرشحًا بعد ان تم استبعاد عشرة آخرين بسبب عدم انطباق شروط الترشيح عليهم. ومن المقرر ان تعلن نتائج الجولة الاولى في ٢٧ ايار/مايو ونتائج الجولة الثانية في ٢١ حزيران/يونيو. ويشرف على الانتخابات لجنة عليا مكونة من قضاة الذين سيشرفون ايضا على مراكز الاقتراع.

ويتنافس خمسة مرشحين رئيسيين في هذه الانتخابات هم الأمين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى وآخر رئيس وزراء في عهد مبارك احمد شفيق والإسلامي المعتدل المنشق عن جماعة الاخوان المسلمين عبد المنعم ابو الفتوح ورئيس حزب الحرية والعدالة (المنبثق عن جماعة الاخوان) محمد مرسي والقيادي الناصري حمدين صباحي. كما ان هناك مرشحين آخرين تبدو فرصهما اقل هم المفكر الاسلامي سليم العوا والناشط المدافع عن الحقوق الاجتماعية خالد علي (يسار). ولا يوجد أي امراة أو مسيحي بين المرشحين رغم ان المسيحيين يشكلون قرابة ١٠ بالمئة من سكان مصر البالغ عددهم اكثر من ٨٢ مليونا. وفي بلد ما يزال ٤٠ بالمئة من سكانه أميين، اختار كل مرشح رمزا انتخابيا يوضع على بطاقة الانتخاب كما يوضع على الملصقات الدعائية. وحصل موسى على رمز الشمس وشفيق على رمز السلم وابو الفتوح على الحصان ومرسي حصل على رمز الميزان وصباحي على رمز النسر. وتعهد المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يتولى السلطة منذ اطاحة مبارك بتسليم السلطة في نهاية حزيران/يونيو الى الرئيس الذي سينتخب لولاية مدتها اربع سنوات.

مصر منذ سقوط مبارك

وفي ما يأتي تسلسل الأحداث في مصر منذ الانتفاضة الشعبية في كانون الثاني/يناير ٢٠١١ التي ادت الى سقوط الرئيس السابق حسني مبارك في ١١ شباط/فبراير بعد ٣٠ عاما من الحكم المطلق:

-- كانون الثاني/يناير ٢٠١١:

- ٢٥: بدء تظاهرات معادية للحكومة بمشاركة آلاف الاشخاص.

-- شباط/فبراير ٢٠١١ :

- ٠١: أكثر من مليون متظاهر في البلاد وحشد هائل في ميدان التحرير بالقاهرة. مبارك يعلن انه لن يترشح للانتخابات الرئاسية في ايلول/سبتمبر ٢٠١١ والمتظاهرون يطالبون برحيله على الفور.
- ١١: مبارك يستقيل ويسلم سلطاته الى المجلس الاعلى للقوات المسلحة بقيادة المشير حسين طنطاوي. اوقعت اعمال العنف خلال ١٨ يوما حوالي ٨٥٠ قتيل. الجيش يعد "بانتقال سلمي" الى "سلطة مدنية منتخبة" ثم يعلق الدستور ويحل البرلمان.

-- اذار/مارس:

- ١٩: استفتاء على مراجعة الدستور الذي نال موافقة ٧٧،٢ بالمئة من الناخبين.

-- نيسان/ابريل:

- ١٣: مبارك يوضع في الحبس الاحتياطي في مستشفى في شرم الشيخ في سيناء (شرق).
- ١٦: حل الحزب الوطني الديموقراطي (الحاكم في عهد مبارك).

-- ايار/مايو:

- ٠٧: مواجهات بين مسلمين وأقباط توقع ١٥ قتيلا واكثر من مئتي جريح.

-- حزيران/يونيو:

- ٠٦: تأسيس حزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الاخوان المسلمين.
- ٢٨-٢٩: مواجهات عنيفة بين الشرطة ومتظاهرين في القاهرة توقع حوالى الف جريح.

-- تموز/يوليو:

- ٠٨: بداية اعتصام استمر ثلاثة اسابيع في ميدان التحرير بالقاهرة للدفاع عن الاصلاحات.
- ٢٣: اكثر من ٢٠٠ جريح في القاهرة في اشتباكات بين متظاهرين وانصار الجيش.
- ٢٩: تظاهرة كبرى في القاهرة بدعوة من اسلاميين اساسا.

-- اب/اغسطس:

- ٠٣: بدء محاكمة حسني مبارك بتهم الفساد وقتل المتظاهرين الى جانب نجليه علاء وجمال ووزير داخليته الاسبق حبيب العادلي وستة من كبار معاوني الاخير. النيابة تطلب عقوبة الاعدام لمبارك في مطلع كانون الثاني/يناير.

-- تشرين الاول/اكتوبر:

- ٠٩: ٢٥ قتيلا واكثر من ٣٠٠ جريح في اشتباكات بين اقباط وقوات الامن في القاهرة.

-- تشرين الثاني/نوفمبر:

- ١٩-٢٣: بدء صدامات بين رجال شرطة والاف المتظاهرين المطالبين بانهاء سلطة المجلس العسكري. سقوط ٤٢ قتيلا على الاقل خلال خمسة ايام. استقالة الحكومة.
- ٢٨: المرحلة الاولى من انتخابات تشريعية. الاسلاميون فازوا بحوالي ثلثي مقاعد النواب، حوالي نصفها للإخوان المسلمين فقط.

-- كانون الثاني/يناير ٢٠١٢:

- ١١: لقاء لا سابق له بين جماعة الاخوان المسلمين ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية وليام بيرنز في القاهرة.

-- شباط/فبراير:

- ٠١: سقوط ٧٤ قتيلا في اعمال عنف تلت مباراة كرة قدم في بور سعيد (شمال)، مما ادى الى تسيير تظاهرات في البلاد (١٥ قتيلا).
- ٢٢: تحديد الثاني من حزيران/يونيو موعدا لصدور الحكم في محاكمة مبارك.
- ٢٩: اعلان الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية في ٢٣ و٢٤ ايار/مايو والثانية في ١٦ و١٧ حزيران/يونيو.

-- نيسان/ابريل:

- ١٠: القضاء يوقف عمل اللجنة المكلفة بصياغة الدستور الجديد، موجها بذلك صفعة الى الاسلاميين الذين كانوا يهيمنون على هذه الهيئة التي قاطعها الليبراليون.
- ١٧: اللجنة الانتخابية تستبعد عشرة مرشحين من اصل ٢٣ الى الانتخابات الرئاسية، منهم عمر سليمان الرئيس السابق للاستخبارات المصرية وخيرت الشاطر الرجل الثاني في جماعة الاخوان المسلمين والسلفي حازم ابو اسماعيل.

وانسحب لاحقا احد المرشحين ليبقى ١٢ مرشحا في السباق.

تصاعد حرب اللحظات الأخيرة ضد المرشحين

□ القاهرة / CNN

في محاولة للتأثير في شعبيته، انتشرت مجموعة من الصور للدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو يرتدي الزي الأفغاني، ويقف مع مجموعة من الأشخاص الأفغان وزميله الطبيب المصري الدكتور شريف عمر أستاذ أمراض الأورام الشهير، وكتب أسفل منها أن أبا الفتوح كان في أفغانستان للجهاد، وأنه كان عضوًا في تنظيم القاعدة في العام ١٩٨٥.

غير أن محمد يحيى أحد أعضاء حملة أبو الفتوح نفى أن يكون المرشح الرئاسي ذهب إلى أفغانستان لأنه عضو في تنظيم القاعدة. وقال لـ"إيلاف" إن الصور المنشورة على فيسبوك وغيره من مواقع الإنترنت، تأتي في سياق حرب تشويه بحق الدكتور أبو الفتوح، ومحاولة للحدّ من فرصه المتصاعدة في الوصول إلى منصب الرئيس.

وأضاف يحيى أن الصورة ترجع إلى العام ١٩٨٥، مشيراً إلى أن أبو الفتوح كان في رحلة إنسانية ضمن وفد من نقابة الأطباء المصريين لعلاج الأفغان في مدينة بيشاور، وأوضح أن الدكتور شريف عمر عضو الحزب الوطني المنحل كان مرافقاً للدكتور أبو الفتوح في تلك الرحلة، مشيراً إلى أن الدكتور شريف عمر تحدث إلى بعض المحطات الفضائية، وأوضح تلك الحقيقة، وقدم نسخة من جريدة الأهرام القاهرية يرجع تاريخها إلى ٢٨ يوليو/ تموز ١٩٨٥، حيث أجرت معه مقابلة صحافية تحت عنوان "يوميات طبيب مصري في قلب أفغانستان".

ولفت يحيى إلى أن هذه الرحلة كانت بعلم السلطات المصرية، وبناء على قرار من نقيب الأطباء وقتها الدكتور ممدوح جبر، منوهاً بأن ارتداء الملابس الأفغانية كان بناء على نصيحة السفير المصري في أفغانستان، حتى لا يتم استهدافهم، من قبل أمراء الحرب، وأبدى يحيى اندهاشه من هذه الشائعة، لاسيما أن تنظيم القاعدة لم يكن موجوداً في ذلك التاريخ.

مرشح الإخوان السري

من ضمن حرب اللحظات الأخيرة التي تلازم أبو الفتوح أيضاً، اتهامه بأنه المرشح السرّي لجماعة الإخوان المسلمين، لاسيما أنه كان يشغل منصب النائب الأول للمرشد العام للجماعة لسنوات طويلة، ويرد الدكتور محمد حبيب النائب الأول للمرشد العام سابقاً، وأحد أصدقاء أبو الفتوح المقربين، بالقول لـ"إيلاف" إن هذا الكلام عار تماماً من الصحة، مشيراً إلى أن الإخوان قطعوا صلتهم تماماً بأبو الفتوح ويكنّون له كل العداء، لأنه خرج عن تقاليد الجماعة، التي تعلي من شأنها على شأن أية ولاءات أخرى. ولفت إلى أن هذه الشائعات الهدف منها النيل من حظوظ أبو الفتوح في السباق الرئاسي، لاسيما أنه متفوق على باقي المنافسين، ونبه إلى أن الجماعة لو خيّرت بين أبو الفتوح ومرشح مثل عمرو موسى، لاختارت موسى.

مهندس التوريث والفساد

ووجّه إلى المرشح أحمد شفيق العديد من الحراب، منها انتشار أخبار وإقامة دعاوى قضائية تتهمه بالفساد أثناء توليه منصب وزير الطيران المدني، وأنه خصص مئات الآلاف من الأمتار من أملاك الدولة لعلاء مبارك نجل الرئيس السابق حسني مبارك، وأنه كان مهندس توريث الحكم لنجله الأصغر جمال، وأنه عقد لقاءات مع مسؤولين أميركيين من أجل التمهيد لحكم جمال مصر.

كما انتشرت شائعات تزعم أن هناك اتفاقًا بينه وبين عمرو موسى على التصويت المزدوج، بحيث يتم إبطال أصواته لمصلحة عمرو موسى المرشح الأصلي للمجلس العسكري والفلول، وردت حملة موسى بنفي الشائعة الأخيرة، وقال الدكتور وليد سمير من حملة أحمد شفيق في الجيزة لـ"إيلاف" إن كل ما ينشر أو يبث عبر وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي حول المرشح أحمد شفيق لا أساس له من الصحة.

مشيراً إلى أن الحرب اشتدت ضده، بعدما تصدر تصويت المصريين في الخارج، إضافة إلى تصدره استطلاعات الرأي التي أجرتها جهات بحثية مصرية محترمة، ولها سمعة حسنة في المجال البحثي والدراسات السياسية .

استبعاد قضاة وإقبال كبير بانتخابات الرئاسة

استبعدت اللجنة العليا للانتخابات خمسة قضاة اتهمتهم بتوجيه الناخبين لاختيار مرشح معين، في حادث أتى بعد ساعات على افتتاح صناديق الاقتراع بالانتخابات الرئاسية الأربعاء، وسط إقبال كبير بالمحافظات على الرغم من وجود إقبال متوسط ببعض الأماكن بالقاهرة الكبرى.

وفي ظاهرة هي الأولى من نوعها في تاريخ مصر الحديث، تواجد مرشحو الرئاسة في طوابير الانتخابات للإدلاء بأصواتهم في المعركة التي لا يستطيع أي مراقب أو متابع أن يتكهن من قريب أو بعيد بنتيجتها، وإن كانت تشهد أفضلية لعبد المنعم أبو الفتوح وعمرو موسى ومحمد مرسى وحمدين صباحي وأحمد شفيق.

ونقلت وسائل إعلام مصرية تقارير عن وقوع مناوشات بين عائلتين أدت لتأخير التصويت بإحدى لجان القليوبية، وأكد مسؤولون أمنيون بأنها ليست لها علاقة بالانتخابات ولكنها قريبة من إحدى اللجان.

الاسلامي المعتدل مرشح الرئاسة المصري عبد المنعم أبو الفتوح يلقي بصوته في مركز اقتراع في القاهرة

صحافة العالم

توقعات بنسبة إقبال مرتفعة "لصناعة التاريخ" .. ودبلوماسي غربي: الجيش يفضل فوز مرسي على أبو الفتوح

guardian.co.uk

توقعت الصحيفة أن تكون نسبة الإقبال على التصويت لاختيار رئيس جديد لمصر مرتفعة، في ظل سعي الناخبين إلى صناعة التاريخ، على حد وصفها. وقالت الصحيفة في تقرير لمحرر شؤون الشرق الأوسط بها "إيان بلاك" عن الانتخابات، إن مصر مرت بأوقات غير عادية خلال الأشهر الخمسة عشر الماضية، بدءا من الإطاحة بمبارك ومرورا بجولات العنف والانتخابات البرلمانية التي اكتسحها الإسلاميون، إلا أن الانتخابات الرئاسية التي تجرى اليوم تمثل شيئا نادرا بوصفها لحظة تاريخية حقيقية. فستكون هذه هي المرة الأولى التي تختار فيها البلاد رئيسها دون أن تعرف مقدما من الفائز. وأشارت الصحيفة إلى أنه من بين المرشحين الثلاثة عشر، هناك خمسة يحظون بالأهمية بينهم ثلاثة وهم عمرو موسى ومحمد مرسي وعبد المنعم أبو الفتوح، والذين يمكن أن يحققوا فوزا واضحا من الجولة الأولى، من الناحية النظرية نظرا لتقلب استطلاعات الرأي العام الهائلة. أما الاثنان الآخران، وهما أحمد شفيق وحمدين صباحي، فمن المحتمل أن يكون لهما مكانا في الإعادة.

ولفتت الصحيفة إلى أن عمرو موسى لا يزال في المقدمة وينظر إليه باعتباره مرشح الاستقرار. وتنقل الصحيفة عن الناشر هشام قاسم إعجابه بعمرو موسى وشخصيته، على الرغم من الانتقادات التي يوجهها له الناس بسبب ذلك. وقال قاسم عن موسى إن لديه برنامجا واضحا ويلفت الانتباه باعتباره شخصا قادرا على التعامل مع الرئاسة، و"لم نعد نريد أشخاصا نحبهم أو آلهة في الحكم بعد الآن".

غير أن الصحيفة ترى أن موسى يبدو منهكا، وتشير إلى أن عمره سيقترب من الثمانيين عند انتهاء الفترة الرئاسية الأولى في حال توليه الحكم، كما يقول معارضوه أيضا إنه وسطي لدرجة يبدو معها رماديا غير واضح.

وتطرقت الصحيفة للحديث عن موقف الجيش بعد الانتخابات الرئاسية، وقالت إن المؤشرات توحي بأنه سيعود إلى ثكناته الشهر المقبل، كما وعد طالما تم الحفاظ على مصالحه الاقتصادية وخطوطه الحمراء، ويقول قاسم إن الجيش يريد الخروج من السلطة، فهو يكرهها.

وأشارت الجارديان إلى أن لا أحد يأخذ على محمل الجد التنبؤ المثير للذعر عن انقلاب عسكري بقيادة عمر سليمان في حال فوز مرشح إسلامي. ويعتقد الكثيرون أن الجنرالات سيكونون سعداء بفوز مرشح الإخوان، عدوهم المألوف، ويقول أحد الدبلوماسيين الأجانب بامتعاض إن خطوط الاتصالات (بين الجيش والإخوان) راسخة، في حين أن أبو الفتوح الذي يحظى بدعم قاعدة عريضة من الليبراليين والسلفيين، يثير القلق بشكل أكبر.

ناخبو الريف يغيرون مواقفهم من التيار الإسلامي

FT

تحدث صحيفة الفايننشيال تايمز عن تغير وتردد مواقف الناخبين من المرشحين الرئاسيين، والتقت مع عدد من الناخبين الذين اختاروا قبلا المرشحين الإسلاميين في الانتخابات البرلمانية، ويتجهون الآن للتصويت لمرشحين بعيدين عن التيار الإسلامي في الرئاسة.

وتنقل عن أبو حمدي على، صاحب مشتل بالفيوم، والذي كان قد اختار حزب النور في الانتخابات البرلمانية، تأييده لرئيس الوزراء السابق أحمد شفيق. ويقول علي: "قبلا كنا نريد الانتقام، وأن نقول للنظام القديم إن زمانهم قد انتهى. لكن هذه المرة نريد الأمن والاستقرار".

وفي علامة على تراجع شعبية الإخوان، أبدت مجموعة من سائقي سيارات التاكسي بأحد المدن الريفية تأييدهم لعبد المنعم أبو الفتوح، الإخوان المنشق الذي يروج لنفسه بأنه إسلامي معتدل، غير أنه في ذلك الوقت أبدى بعضا من هذه المجموعة دعمه لعمرو موسى، وزير الخارجية السابق. وفي محطة بنزين اختلف الواقفون بشأن المرشحين السابقين وحمدين صباحي وأحمد شفيق ومحمد مرسي.